ثم دس الرجل يده فى جيبه ، واخرج ورقة من فئة العشرة جنيهات ، وقال لسيد الحليوه :

ـ خد دى عشانك .

وأبدى سيد رفضا فى البداية ، ولكن عم عبده الابيض خرضه على قبولها

ـ خد من عمك خضير ماتكسفوش .

وعندما مد سيد يده واخذ الورقة . قال عم عبده الابيض :

ـ دا عمك خضير راجل سيدنا وتاج رأسنا وعم الناس اللى انت شايفها دى كلها . ولافيش حد هنا يرفض له طلب ، حتى البيه المأمور بينفذ طلباته .

تصدق بالله .

هكذا قال عم عبده وهو يعتدل فى جلسته .

ـ فيه ناس هنا فى السجن ، تتمنى تقعد ولو خمس دقائق مع المعلم خضير .

وعلق المعلم خضير وهو ينهض . .

ـ ملعون أبوهم جميعا أولاد كلب . لم نر مساجين مثل هؤلاء من قبل ، حتى السجون باظت مثل كل شيء .

وقال عم عبده الابيض . .

ـ مساجين زمان كانوا مساجين بحق وحقيق ، ومساجين اليوم زبالة .

ولم يعلق المعلم خضير بشيء . ولكنه عندما أصبح على عتبة باب الزنزانة ، التفت ، وقال لسيد الحليوة :

ـ ابقى فوت على فى الزنزانة كمان شويه ياسيد . عندى بدلة حلوه تنفعك .

ولم يرد سيد ، ولكن عم عبده هو الذى رد :

ـ كمان شويه هيكون عندك يامعلم . وبنا يخليك ويطول فى عمرك .

عندما صعد سيد الحليوه على السلم الحديدى الدور الثانى حيث يقيم المعلم خضير فى زنزانة بالدور الثانى ، شعر ان عيون المساجين تلتهمه ، واحسن بأن همس المساجين يدور كله حوله وبشأنه ، كان الدور الثانى فى السجن انظف الادوار واكثرها سكونا .

ففى هذا الدور يقيم المسجونون السياسيون ، وهم اقل جلبة من